ولايباشره الا في ضرورة قليلة وانما تدخل على اسم اما صريح واما موول فلولا ان كي هنا
مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان تدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت
مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما تنتصب بعد اللام
بدليل ظهوران بعد كي في الضرورة كقوله

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا

واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سوا كما هي
في قوله تعالى فلما ان جا البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها مرد الى معنى
القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله وانطلق
الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تاويل مصدر
وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون
المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه
ما علمت الا ان يقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير
عليك ان تقول وان كان العامل في ان من غير افعال العلم والظن وجب ان يكون غير المخففة
وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز
فيه الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب من الاكثر ولذلك اتفق
عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف في وحسبوا الا تكون فتنة فقرا برفع
تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمالها غير المخففة
حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر

ان تقرآن على اسما ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا

فان الاولى والثانية ناصبتان مصدريتان غير مخففتين وقد اعملت احداهما واهملت الاخرى

من

ومنها الحاقراة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر

اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

واما اذن فحرف جواب مختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون مذكورا كقولهم

لان عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها

وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل بقسم
كقولك لمن قال ازورك غدا اذن اكرمك او اذن والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب
رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا
لو كانت اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه لانها هاهنا
تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاوها فيه كما جاز الغا الظن في مثله فاما قول الراجز

لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا

فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف جاز الغاوها واعمالها والغاوها اجود
وبه قرا القرا السبعة في قوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب
على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاوها لان
غير القسم جز من الجملة ولا تنوي اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زايد موكد فلم يمنع
الفصل به من النصب كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه
ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله بالف درهم حكاه ابن كيسان
عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفا شروط العمل وهو القياس
لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقدمها على الجملة
وتاخرها عنه وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)